

البلد الأول
شجاعة الاختيار
هي الخطوة الأولى للتنافس



يمتلئ العالم بأناس كثيرين مفعمين بالنشاط والحيوية، على أهبة الاستعداد لدخول ساحة المنافسة من أجل تحقيق ذواتهم؛ كما يمتلئ كذلك بالكثيرين ممن يهابون المخاطرة، فيحجمون عن التقدم للأمام؛ لذلك عندما تأتيهم فرص النجاح يضيعونها، وبطبيعة الحال هناك من يناضلون في صمت، ويتقدمون بخطى ثابتة وبحذر شديد، ويعملون بكل جد واجتهاد من أجل قضيتهم.

الفرص موجودة في كل زمان وكل مكان، لكن النجاح حليف أولئك الذين يكتشفون الفرص، ثم يمدون أيديهم لاغتنامها .. طبعًا اغتنام الفرصة لا يعني - بالضرورة - تحقيق النجاح، ولكن إذا لم تتوافر لديك شجاعة اتخاذ القرار حين تأتيك الفرصة، فمحال أن تنجح.

الفصل الأول

فرص العصر الذي نعيش فيه



"الفرص تحديات" .. انطلاقاً من هذه المقولة، توافدت الكوادر البشرية بأعداد مهولة من شتى أنحاء الصين على مدينة شنتشن: المدينة الصاعدة المليئة بالآمال والطموحات. وبرغم اختلاف أصولهم وخلفياتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم نحو المستقبل، إلا أن هناك سمة مشتركة تجمع بينهم، ألا وهي رغبتهم في تحقيق النجاح من خلال بذل الجهد والعرق؛ لخلق واقع جديد مزدهر على أرضها.

وقد قدر لتحقيق الأهداف والطموحات ألا يكون أمراً هيئاً؛ فالإنسان بحاجة إلى منافسة قاسية تمتد لفترة طويلة؛ حتى يتمكن - في نهاية المطاف - من إبراز موهبته وقدراته.

يكتب النجاح في المنافسة لمن يستحقه، أما الفاشل فيتم استبعاده. وفي هذا السياق يعد رن تشنغ في (صاحب شركة هواوي) واحداً من أولئك الذين يستحقون النجاح عن جدارة.

ولدرن تشنغ في في أسرة بسيطة، لم يسمع به أحد حتى بلوغه سن 43. أسس عام 1987 شركة صغيرة أطلق عليها هواوي في مبنى ورشة متهالك.

وبعد مرور ما يزيد عن عشر سنوات فقط على تأسيسها، تطورت بشكل أشبه بالمعجزة، وصارت واحدةً من أقوى مائة شركة إلكترونية في الصين، حيث بلغ مقدار مبيعاتها 22 مليار يوان، وبلغ مقدار أرباحها 3 مليارات يوان، وتضاعف حجم رأسها 1000 مرة، وأصبحت إحدى الشركات الرائدة في مجال الإلكترونيات على مستوى الصين.

احتل رن تشنغ في المرتبة الثالثة في قائمة أثرياء الصينيين حسب تصنيف مجلة "فوربس" عام 2000؛ حيث قدرت ممتلكاته الشخصية بخمسة مليون دولار. وفي عام 2004، أصدرت مجلة فوربس قائمة بأقوى 100 شركة خاصة في العالم (باستثناء الشركات الأمريكية)، فاحتلت شركته المرتبة الـ 79، بمبيعات تقدر بـ 2.7 مليار دولار، لتكون بذلك الشركة الصينية الوحيدة في هذه القائمة.

كل هذا يدل على أن هذا الرجل الناجح يملك رؤيةً وذكاءً، مكتناه من الفوز في المنافسة. وعلى الرغم من مرور سنوات عديدة على تأسيس هواوي، إلا أن رن تشنغ في قال ذات يوم مازحًا: "لقد تهورت عندما اتخذت

قرارًا بتأسيس هواوي هههههه". ففي عصر تجتمع فيه الفرص والتحديات، يبدو واضحًا جدًا أن رن تشنغ في - الذي وقف بجرأة وثبات في ساحة المنافسة القاسية - إنسان يملك رؤيةً فريدة.
